مجتمع

مصرع 12 من جراء فيضانات في جنوب أفريقيا

لقي ما لا يقل عن 12 شخصاً مصرعهم من جراء فيضانات خلفتها أمطار غزيرة هطلت على الساحل الشرقي لجنوب أفريقيا، كما أجلي أكثر من ألفي شخص من منطقة نيلسون مانديلا باي، بينما يتلقى العشرات العلاج. وأعلنت السلطات حال الطوارئ في منطقة كازولو- ناتال، كما تعاني عدة مناطق من انقطاع الكهرباء. وشهدت مدينة دوربان والمناطق المحيطة بها في العام 2022 ما اعتُبر أسوأ فيضانات في تاريخ جنوب أفريقيا، وكانت تسببت في انزلاقات للتربة راح ضحيتها أكثر من 400 شخص، وأضرار بلغت كلفتها ملايين الدولارات. (قنا)

سلالة شديدة العدوى من إنفلونزا الطيور في أستراليا

قالت حكومة ولاية فيكتوريا الأسترالية، الثلاثاء، إنه تم اكتشاف سلالة شديدة العدوى من الفيروس المسبب لمرض إنفلونزا الطيور في مزرعة دواجن ثالثة داخل الولاية. وذكرت الحكومة في بيان، أن الفحوص أكدت اكتشاف السلالة «إتش7إن3» من الفيروس، وهي تختلف عن السلالة الأكثر شيوعاً «إتش5إن1»، والتي انتشرت بين ملايين الطيور والثدييات في أنحاء العالم خلال الأعوام القليلة الماضية. وقد يتعرض البشر للإصابة بإنفلونزا الطيور؛ وتقترن غالبية الإصابات البشرية بالاتصال المباشر بالدواجن المصابة. (رويترز)

طفلان مصابان من داخل مستشفى شهداء الأقصى (أشرف ابو عمرة/ الاناضول)

استشهاد 15 ألف طفل في غزة

قالت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية إن أكثر من 15 ألف طفل استشهدوا منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، غالبيتهم من طلبة المدارس ورياض الأطفال، إضافة إلى 64 طالباً من مدارس الضفة الغربية بما فيها القدس. وأضافت الوزارة في بيان بمناسبة «اليوم الدولي لضحايا العدوان من الأطفال الأبرياء»، والذي يصادف الرابع من يونيو/حزيران، أن هذه المناسبة عنوانها الأبرز «أطفال غزة»، والذين يدفعون ثمناً باهظاً نتيجة هذا العدوان. وأشار البيان إلى أن الاحتلال دمر المدارس ورياض الأطفال، واستهدف المدنيين وقتلهم، وهجّرهم قسراً، واعتقلهم، وحرمهم من الطعام، ومن الخدمات الصحية، ومارس الكثير من الانتهاكات الخطيرة التي تمثل جرائم تجاوزت أعراف حقوق الإنسان الدولية ومواثيقها. ولفتت الوزارة إلى أنه منذ بدء العدوان على قطاع غزة، حرم 620 ألف طالب من الذهاب إلى مدارسهم، كما حرم 88 ألف طالب من الذهاب إلى جامعاتهم، فيما يعاني معظمهم صدمات نفسية، ويعيشون ظروفاً صحية صعبة. وطالبت المنظمات والهيئات الأممية ومؤسسات حقوق الأطفال والحق في التعليم، بالعمل على وضع حد للانتهاكات المتصاعدة، ووقف الجرائم التي يقترفها الاحتلال بحق الأطفال والطلاب والكوادر التربوية والأكاديمية في كل المحافظات الفلسطينية، والتدخل الفوري لوقف العدوان على غزة، واعتداءات جيش الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية. **(قنا)**

انقطاع الكهرباء يزعج الباكستانيين

إسلام أباد ـ **صبغة الله صابر**

لا تزال أزمة الطاقة الكهربائية من أهم مشكلات باكستان، وفشلت الحكومات المتعاقبة خلال العقدين الماضيين في إيجاد حلول، وتؤكد الحكومة الحالية أنها تبذل قصارى جهدها من أجل إنهاء الأزمة، وأن لديها خطة مكونة من عدة مراحل بالتنسيق مع مسؤولي إدارة الكهرباء الوطنية ووزارة الطاقة. لكن المواطنين يرون أن الحياة غير ممكنة في ظل الحر الشديد وعدم توفر الكهرباء. يقول محمد رضوان، من مدينة كراتشي، لـ«العربي الجديد»، بعد أن شارك في تظاهرة كبيرة شهدتها المدينة احتجاجاً على انقطاع التيار الكهربائي لأكثر من 16 ساعة: «الحياة غير ممكنة في ظل هذه الظروف. نبذل قصارى جهدنا لمواصلة الحياة، لكن كيف يعيش الأطفال والنساء داخل المنازل وهم يحترقون من شدة الحر مع عدم وجود الكهرباء».

يضيف رضوان: «زوجتي عندها التهاب في المعدة، ولا تستطيع أن تطيق هذا الحر، ولا سيما أنها تأخذ أنواعاً مختلفة من الأدوية والمضادات الحيوية، وأولادي يعانون شدة الحر، والحكومة غارقة في الفساد والتجاذبات السياسية، وهمّها الأول والأخير هو البقاء في السلطة، وليس توفير الخدمات للمواطن، من هنا ينفد صبرنا، ولا يبقى أمامنا سوى الخروج إلى الشارع، وإذا استمر هذا الحال فسنخرج الأطفال والنساء معنا إلى الشارع، ونغلق جميع الطرق، ونشل أعمال الحكومة». ويقول محمد صارم، من كراتشي لـ«العربي الجديد»: «الحكومة لا تهمها حياة المواطنين، فتارة تنقطع الكهرباء لساعات باسم نقص الطاقة، وأحياناً لا تنقطع ليومين بذريعة الإصلاح والترميم، وما يضاعف معاناة المواطنين أنه مع انقطاع التيار الكهربائي تنقطع المياه أيضاً، وتحدثنا مع المسؤولين مراراً، لكنهم عاجزون عن فعل أي شيء، وعندما نتضايق في المنازل نخرج إلى الشوارع، وخروجنا إلى الشارع يسبب مشكلات للمواطنين الآخرين».

يضيف: «مع تزايد التظاهرات تتعثر حركة المرور، وتعجز الشرطة عن التصدي للمتظاهرين بسبب كثرة أعدادهم، وبسبب غضبهم أيضاً. الشرطة جزء من الشعب، وهم يعانون ما نعانيه؛ ومن ثم تمتلئ الشوارع بالمتظاهرين بينما الشرطة تتفرج، فهي تعي أن الحكومة لا تفعل شيئاً؛ وأنه لا بد من ممارسة الضغط عليها».

وبينما تكون غالبية التظاهرات في المدن الرئيسية مثل كراتشي ولاهور وبشاور وكويته سلمية، تخرج بعضها عن السيطرة في الأرياف، حيث رقابة الحكومة ضعيفة، ولا يمكنها متابعة المخربين بسبب عدم وجود كاميرات مراقبة، لذا يقوم مواطنون بأعمال شغب، وأحياناً تدمير المكاتب الحكومية التابعة لإدارة الكهرباء.

حدث هذا في 29 مايو/أيار الماضي، في مقاطعة خيبر القبلية (شمال غرب)، حيث خرج المئات في تظاهرة كبيرة في منطقة جمرود، وبعد أن كانوا يمشون في الطرقات رافعين لافتات منددة ويهتفون ضد الحكومة ويتهمونها بالفشل، قام عدد من الشبان بالاعتداء على محولات الكهرباء والأعمدة، والتي قالوا إنه لا فائدة من وجودها طالما أن الكهرباء غير موجودة.

وبينما اتهم المتظاهرون، وكذا حكومة إقليم خيبر بختونخوا المحلية الحكومة المركزية بالمسؤولية، وبأنها لا تتيح القدر الكافي من الكهرباء للإقليم، تقول الحكومة المركزية إن سرقة الكهرباء من أهم أسباب نقص الطاقة. وقال وزير الداخلية، محسن نقوي، في مؤتمر صحافي في 27 مايو، إن «أحد أسباب نقص الكهرباء هو السرقة التي تحدث في المناطق النائية، خاصة في الشمال الغربي والجنوب».

ويقول الناشط الباكستاني حميد الله مروت، وهو من سكان شمال غربي باكستان، لـ«العربي الجديد»، إن ما قاله وزير الداخلية صحيح إلى حد ما، لكن الأزمة سببها الرئيسي هو فشل الحكومات المتعاقبة، والتي ينبغي لها التصدي لجرائم سرقة الكهرباء، وما دام أن لديها القوة والسلطة، لا يمكنها أن تحمل المواطنين المسؤولية، وتجعلهم يدفعون الثمن.

وعود انتخابية كاذبة

تكرر جميع الأحزاب السياسية الباكستانية خلال حملاتها الانتخابية القول إنها قادرة على إيجاد حل نهائي للأزمة الكهرباء المستفحلة، لكنها عندما تصل إلى السلطة تكتفي باتهام الحكومات السابقة بالمسؤولية والفشل، وتقول إن الأمور تفوق قدراتها، وهذا ما تفعله حالياً حكومة رئيس الوزراء شهباز شريف.

تحقيق

يتعرض الآلاف من أطفال قطاع غزة لأخطار عدة، وبعضهم مهددون بالوفاة بسبب النقص الكبير في توفر المواد الغذائية، ويعاني المئات منهم من سوء التغذية الحاد، وعدم توفر الرعاية الطبية

أطفال غزة
الجوع وسوء التغذية يهددان حياة الآلاف

غزة ـ **امجد ياغي**

يعيش أكثر من 3500 طفل دون سن الخامسة في قطاع غزة تحت التهديد من جراء تفشي سوء التغذية والجفاف، في حين يواجه عشرات الآلاف الجوع المتواصل بالتزامن مع توقف جميع المراكز الصحية تقريباً عن العمل، والاعتماد على عدد محدود من النقاط الطبية المتواجدة داخل مناطق تجمع النازحين. وتعتبر هذه الفئة من الأطفال من أبرز المعرضين لخطر الموت في ظل نقص الغذاء وحليب الأطفال، وانعدام المكملات الغذائية، فضلاً عن نقص التطعيمات الدورية التي أصبحت على حافة النفاد بسبب منع إدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع للأسبوع الرابع على التوالي. وتشير أرقام وزارة الصحة في غزة إلى أن قرابة 40 طفلاً قضوا من جراء سوء التغذية منذ بداية العدوان الإسرائيلي، إضافة إلى أعداد أخرى لم يتم تسجيلها نظراً لأن ذويهم لم يتمكنوا من نقلهم إلى المستشفيات بسبب الحصار الذي يتعرضون له أو لخروج المستشفيات من الخدمة. في 30 مايو/أيار الماضي، توفي الرضيع فايز محمد عطايا بسبب سوء التغذية قبل أن يكمل الشهر السادس من عمره، داخل مستشفى شهداء الأقصى بمدينة دير البلح، كما توفي في المستشفى نفسه الطفل عبد القادر السرحي (13 سنة) للسبب نفسه، وهما الحالتان اللتان تم توثيقهما في محافظة وسط القطاع، في حين معظم وفيات الأطفال سجلت في المنطقة الشمالية. ولد الرضيع فايز عطايا في السادس من ديسمبر/كانون الأول 2023، مع اشتداد أزمة النزوح وملاحقة القصف الإسرائيلي للنازحين في كل مكان، وكانت عائلته تعيش في مخيم البريج بالمحافظة الوسطى، واضطروا بعد ولادته للنزوح عدة مرات بين مناطق وسط القطاع وصولاً إلى منطقة المواصي. يقول والده محمد عطايا لـ«العربي الجديد»: إن «فايز ولد طبيعياً رغم المخاطر التي كانت تحيط بوالدته قبل الولادة، وحين ولادته كان وزنه 3,5 كيلوغرامات، لكننا عشنا منذ أيامه الأولى صعوبات جمة لتأمين الحليب له، والغذاء لوالدته حتى تتمكن من إرضاعه، وكان الأمر غاية في الصعوبة خلال الشهر الذي شهد بداية نزوحنا عندما أمر جيش الاحتلال سكان المخيم بالإخلاء فوراً. ظهرت أعراض ضيق التنفس على طفلي، وأجريت له عملية جراحية في مستشفى بمدينة خانيونس، وبعدها كان يتلقى الرعاية في مستشفى شهداء الأقصى، لكن ظلت المشكلة تتمثل في عدم قدرتي على توفير الطعام لزوجتي حتى ترضعه، أو توفير الحليب المدعم بالعناصر الغذائية لطفلي».

يضيف: «قمت بمحاولات كثيرة لضمان تأمين الطعام والحليب، وكنت أحرم نفسي من الطعام في أيام عدة من أجل تأمينه لزوجتي، لكن طفلي ظل يتقلص وزنه حتى وصل إلى كيلو ونصف، والحليب الذي كان يتم تأمينه بصعوبة بدأ يختفي، وحين كنت أحاول الحصول على المساعدة كنت أجد المئات يعانون من نفس حالتي، ولا أحد يملك لهم شيئاً. في نهاية إبريل/نيسان الماضي، اضطررت إلى البحث عن تحويلة علاجية للخارج حتى أنقذ طفلي، وهو الطفل الذكر الوحيد مع أربع بنات، وقد انتظرته طويلاً أنا وزوجتي، وكنت أقضي ساعات في التنقل مشياً على الأقدام لأنني لا أملك المال، لكن جسده لم يتحمل، واستسلم للموت بعد أن أصبح وزنه كيلوغراما واحدا تقريباً». ويقول فرج السرحي، والد الطفل عبد القادر السرحي (13 سنة)، من سكان مدينة غزة، إن ابنه كان يعاني من مشاكل صحية منذ ولادته، لكن سوء التغذية الذي تعرض له على مدار ثمانية أشهر فاقم تلك الصعوبات، وتسبب في وفاته داخل مستشفى شهداء الأقصى. كأن السرحي أحد الأطفال الذين يتلقون علاجاً دورياً في مستشفى الرنتيسي التخصصي للأطفال في حي النصر بمدينة غزة، قبل أن يخرج المستشفى من الخدمة في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، مع ثلاثة مستشفيات قريبة هي مستشفى الأطفال العام ومستشفى الصحة النفسية ومستشفى العيون الحكومي.

ويوضح والده: «كان ابني يعاني من حالة من عدم الاستقرار الصحي، ويخضع لعلاج دوري قبل العدوان، وكان يحصل على علاج خاص بالأعصاب، ويتناول أطعمة خاصة مدعمة بالمغذيات والبروتينات، وبعيش على نظام غذائي يضم الفواكه والخضروات، لكننا نزحنا من مدينة غزة، وتكرر نزوحنا عدة مرات وصولاً إلى قرية الزوايدة المحاذية لمدينة دير البلح، ما جعل مواصلة العلاج وتوفير الغذاء غاية في الصعوبة».

قضى الرضيع فايز ابو عطايا بسبب سوء التغذية (أشرف ابو عمرة/ الأناضول)

يضيف السرحي لـ«العربي الجديد»: «صنعت خيمة لإيوائنا في قرية الزوايدة، وكنت أبحث يومياً عن أي خضروات أو فواكه متوفرة في السوق كي أحافظ على صحة ابني، وأمشي مسافات كبيرة حتى أعثر على حبة واحدة من الفاكهة أو كمية من الخضروات، وفي كثير من الأيام أعود مكسور الخاطر، كما كنت أجوع أياما كثيرة كي لا يجوع طفلي. حاولت إيجاد طريقة لسفره إلى الخارج بعد أن ساءت الأوضاع، لكن حال إغلاق معبر رفح بعد احتلاله دون ذلك، وتدهورت صحة ابني في الظروف الصعبة داخل خيمة النزوح، وارتفاع درجة الحرارة التي لا تتناسب معه بالمطلق، كما لم يكن يتوفر غذاء له، فنقلناه إلى المستشفى، لكنه توفي». ويؤكد السرحي أن الشهر الأخير كان فارقاً في حياة طفله الذي كان بحاجة إلى نوعين من الأدوية الداعمة، أعثر على حبة واحدة من الفاكهة أو كمية من الخضروات، وفي كثير من الأيام أعود مكسور الخاطر، كما كنت أجوع أياما كثيرة كي لا يجوع طفلي. حاولت إيجاد طريقة لسفره إلى الخارج بعد أن ساءت الأوضاع، لكن حال إغلاق معبر رفح بعد احتلاله دون ذلك، وتدهورت صحة ابني في الظروف الصعبة داخل خيمة النزوح، وارتفاع درجة الحرارة التي لا تتناسب معه بالمطلق، كما لم يكن يتوفر غذاء له، فنقلناه إلى المستشفى، لكنه توفي». ويؤكد السرحي أن الشهر الأخير كان فارقاً في حياة طفله الذي كان بحاجة إلى نوعين من الأدوية الداعمة، أعثر على حبة واحدة من الفاكهة أو كمية من الخضروات، وفي كثير من الأيام أعود مكسور الخاطر، كما كنت أجوع أياما كثيرة كي لا يجوع طفلي. حاولت إيجاد طريقة لسفره إلى الخارج بعد أن ساءت الأوضاع، لكن حال إغلاق معبر رفح بعد احتلاله دون ذلك، وتدهورت صحة ابني في الظروف الصعبة داخل خيمة النزوح، وارتفاع درجة الحرارة التي لا تتناسب معه بالمطلق، كما لم يكن يتوفر غذاء له، فنقلناه إلى المستشفى، لكنه توفي». ويؤكد السرحي أن الشهر الأخير كان فارقاً في حياة طفله الذي كان بحاجة إلى نوعين من الأدوية الداعمة، أعثر على حبة واحدة من الفاكهة أو كمية من الخضروات، وفي كثير من الأيام أعود مكسور الخاطر، كما كنت أجوع أياما كثيرة كي لا يجوع طفلي. حاولت إيجاد طريقة لسفره إلى الخارج بعد أن ساءت الأوضاع، لكن حال إغلاق معبر رفح بعد احتلاله دون ذلك، وتدهورت صحة ابني في الظروف الصعبة داخل خيمة النزوح، وارتفاع درجة

40
العدد المسجل من أطفال قطاع غزة الذين قضوا بسبب سوء التغذية منذ بداية العدوان الإسرائيلي.

أسباب تراجع العملية التعليمية في شمال غربي سورية

تعاني مدارس الشمال السوري من قلة الدعم التي تؤثر بشكل مباشر على جودة العملية التعليمية، كما لا يتلقى المعلمون رواتبهم بشكل منتظم

إسطنبول ـ **ميس عبد الحميد**

تشهد مدارس التعليم العام الأساسي والثانوي في شمال غربي سورية تراجعاً حاداً بسبب النقص الكبير في الوسائل التعليمية فضلاً عن التراجع الكبير في رواتب المدرسين الذي يحد من تحفيزهم على العطاء، ويدفعهم إلى التوجه للتعليم الخاص. يقول مدير مدرسة مصطفى عموري للتعليم الأساسي في مدينة بنش، مصطفى سميسم، لـ«العربي الجديد»: «الوسائل التعليمية ضرورية لتسهيل التعليم بشكل عام، وخاصة وسائل الإيضاح التي تخرج المعلم والطالب عن روتين الدرس، ومن بينها مجسمات التشريح والخرائط والرسوم وغرف المخابر والحاسوب، وكلها تساعد بشكل كبير في توضيح الدروس، وتسهل الشرح بشكل عملي، إضافة إلى الضرورة الملحة لوجود طابعة وأجهزة حاسوب لقراءة الملفات الإلكترونية، والعمل عليها في جميع مراحل التعليم. يتابع: «مدارس شمال غربي سورية تفتقر بشكل كبير إلى هذه الوسائل التعليمية التي كانت متواجدة قبل عام 2011. من الطبيعي عندما يكون هناك وزارة تعليم مستقرة أن تدعم بشكل مستمر احتياجات المدارس، وبالتالي يكون الوضع التعليمي أكثر استقراراً. على أرض الواقع، كثير من المدارس تدعمها منظمات تقوم بتأمين بعض الوسائل التعليمية، والمدارس المدعومة من قبل مديرية التربية لديها بعض الوسائل البسيطة مثل الخرائط والرسومات، أما الوسائل التعليمية الإلكترونية فهي غير موجودة على الإطلاق».

يضيف سميسم: «دعم رواتب المدرسين الشهرية هو موضوع رئيسي، وهو أحد محاور استمرارية العملية التعليمية، فالمعلم الذي لا يتقاضى راتباً مستقراً لن يستطيع مواصلة العمل بسبب حاجته الملحة للمال في ظل الوضع الاقتصادي المتردي الذي نعيشه، ما يجعل كثيرين يلتزمون بعمل آخر يؤمن لهم قوت يومهم، بينما وجود راتب شهري مستقر يريح المدرس نفسياً، ويدفعه للتفرغ للتعليم، والالتزام بالدوام اليومي. دعم الرواتب كان يتم سابقاً عن طريق المنظمات، وحالياً، تقوم وزارة التربية التابعة للحكومة المؤقتة بتأمين رواتب المدرسين، ودعم المدارس».

من جهته، اضطر مفيد عرنوس (41 سنة) وهو مدرس بالمرحلة الابتدائية في بلدة أطمة، ونازح من ريف معرة النعمان، إلى ابتكار وتصنيع وسائل تعليمية يدوية من مخلفات وبقايا النفايات البلاستيكية والكرتون، والتي قام بإعادة تدويرها لتلافي نقص وسائل الإيضاح في مدارس شمال غربي سورية. يقول عرنوس لـ«العربي الجديد»: «بدأت قبل عدة سنوات ابتكار بعض الوسائل التعليمية التي تساهم في جذب الأطفال إلى التعلم، فقمت بصنع وسائل على شكل لعبة تقدم الهدف التعليمي. في البداية، كانت آلية العمل تعتمد على جمع مواد بلاستيكية وكرتونية، ثم أقوم بصنع الوسيلة التعليمية الجديدة، ثم بدأت إشراك الطلاب في مراحل صنع تلك الوسائل خلال أوقات الفراغ، وضمن الإمكانات المتوفرة. نسب الإقبال مدهشة، فالأطفال يعشقون اللعب، وبذلك نكون قد حققنا الهدف التعليمي مع تبسيط الأفكار للتلاميذ لضمان رسوخها في أذهانهم». يضيف: «أواجه بعض الصعوبات بالطبع، أهمها عدم وجود مكان خاص لإنجاز العمل، فأنا أقيم في غرفة واحدة مع أسرتي المكونة من سبعة أفراد، ولدي خيمة فيها حاسوب، وبعض الوسائل والأدوات من أوراق وصمغ وسليكون، وبعض هذه المستلزمات جمعتها من بقايا النفايات وعلب النايلون والكرتون. أمل تطوير تلك الخيمة، وتحويلها إلى مركز لصنع الوسائل التعليمية، فهدفي خدمة تلاميذ جميع المراحل التعليمية، وأحلم ببدء مشروعي الخاص لرعاية أطفال التوحد وذوي الاحتياجات الخاصة». بدورها، تؤكد مديرة مدرسة «تاج المعرفة» الخاصة في مدينة بنش، إخلاص جحجاح، لـ«العربي الجديد»: «ليس لدينا وسائل تعليمية بالمطلق، والإمكانات محدودة، بينما التعليم الحديث يحتاج إلى وسائل متطورة، واستطعنا بجهود تطوعية وبمساعدة من ذوي بعض الطلاب تأمين بعض الرسوم والوسائل التعليمية البسيطة اللازمة للشرح وتوصيل الأفكار. على الرغم من محدودية الرواتب وانعدامها في بعض الأحيان، لكننا نحاول خدمة طلابنا، ووجود الوسائل التعليمية يساهم في التقليل من وقت وجهد الطالب والمدرس، ففي حال كان الدرس عن الجهاز الهضمي مثلاً، وكانت الرسوم متواجدة، لن يضيع المدرس وقته في رسمها على السبورة، كما ستكون متاحة في أي وقت».

تتابع جحجاح: «المنظمات الإنسانية تقوم بدفع الرواتب فقط، وليس بشكل منتظم أيضاً، وفي النوادي الصيفية يحصل المدرس على راتب ضعيف قد لا يصل إلى 50 دولاراً أميركياً في الشهر، وهذا ينعكس سلباً على سير العملية التعليمية، وعلى نفسية المعلم الذي لا يتقاضى الأجر المناسب، فيكون إنتاجه أقل. في بعض الأحيان يكون هناك معلمون متطوعون لا يتقاضون أجراً، وهؤلاء لا يلتزمون بالدوام اليومي، وقد يتأخرون من دون ضوابط أو مسؤولية، بينما المعلم الذي يتقاضى أجره على ساعات الدوام يكون ملتزماً».

وتضيف: «من أهم الوسائل التي يجب على كل مدرسة توفيرها الحواسيب، والخرائط لمادة الاجتماعيات، ورسومات وغرف الأنشطة. الوضع في المدارس الخاصة مختلف نوعاً ما، فقد وفرنا جهاز كمبيوتر وطابعة، فضلاً عن بعض الوسائل التي يقوم المدرسين بتجهيزها في المدرسة لاستخدامها بشكل دوري عند الحاجة إليها».

بدوره، يؤكد قائد الفريق في القسم التعليمي بالمنتدى السوري، حمزة أحمد، لـ«العربي الجديد»، أن «وسائل الإيضاح تشمل مجموعة من المعدات التي تستخدم لتسهيل العملية التعليمية، وهي تزيد من اهتمام الطلاب، وتوفر التنوع في طرق الشرح، علاوة على أنها تظهر كيف تبدو الأشياء في الواقع، وهي تستخدم عندما تكون المعلومات معقدة، أو عندما يتطلب الأمر تذكر تلك المعلومات، وأيضاً لشدّ انتباه المتعلمين إلى الدرس، وتلخيص التفاصيل والنقاط. توفر وسائل الإيضاح في المدارس مهم، ويساعد المعلمين في إيصال المعلومات، كما يجعل المعلومات ترسخ في ذهن الطلاب من خلال ربط النظري بالعملي. بعض هذه الوسائل يتواجد في معظم المدارس المدعومة من قبل المنظمات، مثل الرسوم والخرائط والمجسمات، لكن غالبية المدارس لا يتوفر لها دعم». يضيف: «هناك بعض وسائل الإيضاح الجيدة والتي تواكب التطور، مثل الكمبيوترات والمجسمات والمحابر، لكنها تحتاج إلى ميزانية كبيرة حتى يتم تأمينها، وعدم توفرها في المدارس يعني الاقتصار على السبورة والكتاب المدرسي، وهذا يؤثر على جودة التعليم وإيصال المعلومات المعقدة، وبعض المدارس تقتصر الوسائل التعليمية فيها على الخرائط والرسومات التي جرى تأمينها من خلال المنظمات الداعمة للعملية التعليمية».

ويشير أحمد إلى أن «رواتب المعلمين في المناطق المحررة متدنية، كما يعمل الآلاف منهم في إدلب بشكل طوعي، بينما يتقاضى المدعومون من قبل المنظمات رواتب تتراوح بين 150 إلى 180 دولاراً أميركياً، بينما يتقاضى المعلمون في مناطق شمال وشرق حلب رواتب لا تتجاوز 1100 ليرة تركية، وقد تضرر هؤلاء مع تدني سعر صرف الليرة التركية أمام الدولار، وتقلصت قيمة رواتبهم من نحو 120 إلى 70 دولاراً، هذه المبالغ لا تؤمن الحد الأدنى للمعيشة.

معلم سوري يشارك تلاميذه صنع الوسائل التعليمية (قاسم رمّاح/ الأناضول)

وفاة طفلين في قطاع غزة بسبب سوء التغذية خلال أقل من 48 ساعة

أكثر من 3500 طفل دون سن الخامسة في غزة مهددون بالموت

1500 سعرة حرارية يومياً، كما يحتاج إلى البروتينات وعناصر غذائية أخرى تتواجد في الفاكهة والخضروات والحبوب، لكن غالبية أطفال غزة لا يجدون أيا من هذا حالياً، ولا يمكننا حساب السعرات التي يتناولها الطفل في غزة بسبب النقص الحاد في الأغذية، كما لا يمكن تصنيف المعلبات والمدعمات الغذائية باعتبارها صالحة لتغذية الأطفال الجائعين منذ ثمانية أشهر، فالطفل في غزة يتناول أي طعام متاح حتى لا يموت، والكثير من الأطفال يفتقدون العناصر الغذائية الأساسية منذ أشهر، وتكرار النزوح وعدم الشعور بالأمان يجعل أجسادهم شديدة الهشاشة».

حتى اتمكن من إنقاذ حياته، كما أتابع أخبار دخول أية مساعدات غذائية إلى القطاع، فقدرة ابني على الصمود تتناقص، وقد لا يستطيع الانتظار، وأتمنى لو أنه يصلح أن أقطع من لحمي لأطعمه. طفلي واحد من بين الكثير من أطفال غزة الذين يتضورون جوعاً، وقد رزقت به بعد انتظار طال سبع سنوات، وهو ابني الوحيد».

واعتبرت منظمات حقوق إنسان عديدة في قطاع غزة، بعد وفاة طفلين بسبب سوء التغذية خلال أقل من 48 ساعة، أن الاحتلال الإسرائيلي يتعمد استخدام التجويع سلاح إبادة في الحرب المتواصلة على قطاع غزة، إلى جانب استهدافه لنظام الرعاية الصحية بشكل متعمد، ومواصلة تهديد السكان لإجبارهم على الهجرة القسرية المتكررة التي شملت نحو مليوني نسمة.

يشرف طبيب الأطفال الفلسطيني محمد أبو علبة على عدد من الأطفال في نقطة طبية بالقرب من منطقة المواصي، والذين تظهر عليهم أعراض الهزال الشديد، ومن بينهم عدد من الأطفال الرضع، ويؤكد أن «احتمالية وقوع ضحايا جدد بسبب سوء التغذية والجفاف خلال الأيام المقبلة قائمة في ظل عدم انتهاء مرحلة التفاوض على فتح معبر رفح، والذي يؤدي إغلاقه إلى عدم دخول المساعدات الغذائية والدوائية الكافية». يقول أبو علبة لـ«العربي الجديد»: «الطفل الطبيعي بحاجة إلى ما لا يقل عن

الأسيرة المحررة وفاء جرار... تركها الاحتلال مبتورة الساقين

تطالب عائلة الأسيرة المحررة وفاء جرار برفع السرية عن ملفها الطبي، واسترداد ساقيها المبتورتين من أجل دفنهما حسب الشريعة الإسلامية، في ظل ادعاء إدارة مستشفى «العفولة» الإسرائيلي التخلص منهما

وفاء جرار مع زوجها الأسير عبد الجبار جرار (العربي الجديد)

رام الله ـ **سامر خويرة**

للمرة الأولى منذ إصابتها الخطرة وفقدانها لساقيها، تمكنت الأسيرة الفلسطينية المحررة وفاء جرار «أم حذيفة» (49 سنة) من مدينة جنين، من فتح عينيها لتشاهد أبناءها وأقاربها الذين يحيطون بها وسط نظرات ترقب وأمل.

لم تتلفظ جرار بكلمة واحدة لأنها تتنفس عبر أنبوب خارجي منذ إصابة رئتيها بالتهابات شديدة، في حين يكتنف الغموض حالة عمودها الفقري الذي تضرر أيضاً من جراء الانفجار الذي أصاب الآلية العسكرية الإسرائيلية التي كانت تقلها عقب اعتقالها من منزلها في جنين يوم 21 مايو/أيار الماضي، والذي أدى إلى إصابتها في الأطراف السفلية، ودفع الأطباء الإسرائيليين إلى إخضاعها لعملية جراحية أسفرت عن بتر ساقيها من فوق الركبة. وتعد أم حذيفة إحدى أبرز الناشطات مجتمعياً في جنين، وهي مناضلة رابطة أهالي الشهداء والأسرى في المحافظة، ومرشحة سابقة في الانتخابات التشريعية، وهي زوجة القيادي في حركة حماس، الأسير عبد الجبار جرار، والذي أمضى في سجون الاحتلال 16 عاماً، ويقضي حالياً حكماً إدارياً لمدة ستة أشهر منذ السابع من شباط/فبراير الماضي.

يقول شقيقها زهدي جرار لـ«العربي الجديد»: «الانتهاكات التي ارتكبتها سلطات الاحتلال بحق أم حذيفة لا تعد ولا تحصى، وتبدأ من اعتقالها بطريقة همجية، وتخريب المنزل، وسرقة مبالغ مالية ومصاغ ذهبي لعروس ابنها أمجد، وصولاً إلى استخدامها درعا بشريا خلال نقلها في إحدى الآليات العسكرية التابعة للجيش الاحتلال، قبل أن تنفجر فيها عبوة ناسفة، ما أدى لإصابة شقيقتي بجروح بالغة، ومن ثم إخضاعها لعدة عمليات جراحية وبتر قدميها، وفوق كل هذا حتى اتمكن من إنقاذ حياته، كما أتابع أخبار دخول أية مساعدات غذائية إلى القطاع، فقدرة ابني على الصمود تتناقص، وقد لا يستطيع الانتظار، وأتمنى لو أنه يصلح أن أقطع من لحمي لأطعمه. طفلي واحد من بين الكثير من أطفال غزة الذين يتضورون جوعاً، وقد رزقت به بعد انتظار طال سبع سنوات، وهو ابني الوحيد».

واعتبرت منظمات حقوق إنسان عديدة في قطاع غزة، بعد وفاة طفلين بسبب سوء التغذية خلال أقل من 48 ساعة، أن الاحتلال الإسرائيلي يتعمد استخدام التجويع سلاح إبادة في الحرب المتواصلة على قطاع غزة، إلى جانب استهدافه لنظام الرعاية الصحية بشكل متعمد، ومواصلة تهديد السكان لإجبارهم على الهجرة القسرية المتكررة التي شملت نحو مليوني نسمة.

يشرف طبيب الأطفال الفلسطيني محمد أبو علبة على عدد من الأطفال في نقطة طبية بالقرب من منطقة المواصي، والذين تظهر عليهم أعراض الهزال الشديد، ومن بينهم عدد من الأطفال الرضع، ويؤكد أن «احتمالية وقوع ضحايا جدد بسبب سوء التغذية والجفاف خلال الأيام المقبلة قائمة في ظل عدم انتهاء مرحلة التفاوض على فتح معبر رفح، والذي يؤدي إغلاقه إلى عدم دخول المساعدات الغذائية والدوائية الكافية». يقول أبو علبة لـ«العربي الجديد»: «الطفل الطبيعي بحاجة إلى ما لا يقل عن 1500 سعرة حرارية يومياً، كما يحتاج إلى البروتينات وعناصر غذائية أخرى تتواجد في الفاكهة والخضروات والحبوب، لكن غالبية أطفال غزة لا يجدون أيا من هذا حالياً، ولا يمكننا حساب السعرات التي يتناولها الطفل في غزة بسبب النقص الحاد في الأغذية، كما لا يمكن تصنيف المعلبات والمدعمات الغذائية باعتبارها صالحة لتغذية الأطفال الجائعين منذ ثمانية أشهر، فالطفل في غزة يتناول أي طعام متاح حتى لا يموت، والكثير من الأطفال يفتقدون العناصر الغذائية الأساسية منذ أشهر، وتكرار النزوح وعدم الشعور بالأمان يجعل أجسادهم شديدة الهشاشة».

أصيبت وفاء جرار في تفجير آلية عسكرية كانت تقلها عقب اعتقالها

اعتقلت أم حذيفة من منزلها بطريقة همجية شملت التخريب والسرقة

تحويلها للاعتقال الإداري، ثم نقلها فجأة للعلاج في مستشفى فلسطيني بالضفة الغربية، وهو ما نعتبره محاولة اغتيال لها، والتخلص من مسؤولية متابعة ملفها».

وبلغت جرار إلى أن «الاحتلال يتعامل مع حالة شقيقتي بما هي ملف أمني، ويمنع الاطلاع عليه، حتى المحامون المفوضون لم يتمكنوا من الحصول على نسخة من التقرير الطبي، وهذا من أبسط حقوق المريض، نظراً لكونها غابت عن الوعي لعدة أيام، وكونها تحت تأثير التخدير، وأجهزة التنفس الاصطناعي، كان لا بد من تعيين وصي عليها، وهو نجلها أمجد، وسرنا بالإجراءات القانونية اللازمة، ووقعنا على كل الأوراق، لكن من دون جدوى حتى الآن، فالاحتلال رفض طلبات المحامين بإطلاع الوصي على حقيقة حالتها والإجراءات الطبية التي خضعت لها».

يضيف: «وافقت العائلة على خضوعها لعملية بتر جزئية تحت الركبة في ساقيها، ثم تبين أن عملية البتر تمت فوق الركبة من دون أخذ موافقة العائلة أو الوصي، أو حتى علم المحامين المفوضين. تقدم المحامون بطلب عاجل باسم العائلة إلى مدير مستشفى (العفولة) الإسرائيلي، وإلى وزارة الصحة الإسرائيلية، للمطالبة باسترداد ساقيها المبتورتين من أجل دفنهما، وكذلك للحصول على الملف الطبي الخاص بها منذ لحظة نقلها إلى المستشفى حتى يوم الإفراج عنها، وتوضيح ما جرى في يوم عملية البتر». ويوضح نجلها الأكبر حذيفة جرار أن «الإجراء المطبق في كل مستشفيات العالم أنه في حال قرر الأطباء التخلص من أي جزء من جسم المريض، فإن ذلك يتم وفق برتوكول طبي يستلزم موافقة الأهل، وإبلاغهم بمصير الطرف المبتور أو المستأصل، لكن الاحتلال يدعي أن إدارة المستشفى تخلصت من ساقي والدتي، وهذه مخالفة كبيرة، ومن حقنا أن نطالب باسترداد قدميها المبتورتين، تعاني والدتي أيضاً من إصابة في العمود الفقري، ولم يحدد بعد نسبة الضرر الناجم عنها، والجميع بانتظار استفاقتها الكاملة لعمل صورة رنين مغناطيسي، وتحديد حجم هذا الضرر». وحول وضعها الحالي، يقول حذيفة: «وضعها خطير لكنه مستقر وفق الفريق الطبي المشرف على حالتها، وهي تعاني من التهابات شديدة في الرئتين، وتتنفس عبر أنبوب خارجي، وقد استفاقت لوقت قصير، وتمكنت من التعرف إلى أشقائي وبعض الأقارب».

وتتعاظم معاناة العائلة في ظل مواصلة الاحتلال اعتقال زوجها الأسير عبد الجبار جرار (58 سنة) منذ فبراير/شباط الماضي. يقول حذيفة: «لا نعرف إن كان والدي قد علم بما جرى مع أمي أم لا، وأعتقد أنه سمع بالحادثة، لكنه لا يملك صورة جلية عن تبعات الحادث، ويحاول المحامون جاهدين ترتيب زيارة له». وتصف ابنتها زيتونة جرار، والدتها بأنها «كانت شعلة من النشاط، ولا تتأخر عن حضور أي فعالية لأهالي الأسرى، وتزورهم رغم أنها واحدة منهم، ولا تسمع منها إلا الكلام الذي يرفع المعنويات، وفي الأحداث الصعبة وارتقاء الشهداء تكون من أوائل المتواجدين قرب ذويهم لتواسيهم وتشد من أزرهم».